Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أعيان أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وكـان من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم أرجاً، فطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم، فقال رجل من أهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام فيملكوه، وكان الفرزدق حاضراً، فقال: أنا أعرفه. فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال قصيدته السائرة التي مطلعها[1]:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وهذه القصة وإن كانت بسيطة في الظاهر، فإنها تدل على ما كان يتمتع به أهل الفضل والدين، ورجال الأسرة النبوية وسادات التابعين من النفوذ والإجلال، وقد كان لسيدنا حسن المثنى بن حسن بن علي بن أبي طالب، وابنه عبد الله المحض، وسالم بن عبد الله بن عمر، وقاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، مكانة مرموقة، ومنزلة عالية في قلوب

(١) «وفيات الأعيان» لابن خلكان، ٥/ ١٤٥ طبع مكتبة النهضة المصرية.